Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان دكان ارمينتا يتحوّل إلى حانة منذ السادسة مساء إلى الساعة الثالثة والنصف ثم يغادر الزوج (روجيليو دي لافلورا) الحانة ويتحول المكان إلى مطعم لبيع الحليب وتحل محله في الدكان زوجته (كلوتيدا ارمينتا) ولكن في ليلة الزفاف تلك بقيت الحانة مفتوحة إلى ما بعد الساعة الثالثة والنصف لوجود عدد من الزبائن يرغب بالشرب بعد أن خرجوا من حفلة العرس.

وعند الساعة الرابعة وعشر دقائق ورغم أن المحل لا يقدِّم إلاّ المأكولات في مثل هذه الساعة فقد باعت كلوتيدا زجاجة رم للأخوين فيكاريو[1] ولأنها أرادت أن تعبر عن شكرها لقطعة الحلوى التي أرسلاها من كعكة العرس ونزعا سترتيهما على ظهر الكرسي وطلبا زجاجة رم أخرى.

«كان قميصاهما متسخين بالعرق الجاف وذقناهما اللذان لم يحلقا منذ اليوم السابق يجعلان من مظهرهما فظا. شربا الزجاجة الثانية ببطء وهما جالسان يتطلعان نحو بيت (بلاسيدا لينيروا) حيث كانت نوافذه مطفأة الأنوار»[2].

وسأل بيدرو فيكاريو السيدة كلوتيدا ارمينتا إذا ما كانت قد رأت الضوء في غرفة سانتياغو نزار فقالت:

ـ «هل حدث شيء

فرد عليها بيدرو فيكاريو:

ـ لا شيء فقط اننا نبحث عنه لقتله

لقد كان جوابًا عفويًّا حتى ظنته مزحة ليس إلاّ ولكنها لاحظت أن التوأمين كانا يحملان سكيني ذبح ملفوفتين بخرق المطبخ فسألت:

ـ وهل أستطيع أن أعرف لماذا تريدان قتله في ساعة مبكرة كهذه؟

فأجاب بيدرو فيكاريو: هو يعرف السبب»[3]

---

(١) المصدر نفسه ص ٥٧-٥٨.
(٢) المصدر نفسه ص ٥٨.
(٣) المصدر نفسه ص ٥٩.